

الفائق في غريب الحديث

يعنى أكرههم على رضاعه .

نغد طاف رضى اللّٰه تعالى عنه بالبیت مع فلان فلما انزتهى إلى الركن الغربى الذى
يلى الحجر الأسود قال له : ألا تستلم ؟ فقال له : انفؤذ عذك فإن النبى صلى
اللّٰه عليه وآله وسلم لم يستلمه فرقوا بين زفد وأنفد فقالوا : أنفدت القوم
إذا خرفتهم ومشيت في وسطهم فإن جزؤهم حتى تخلصهم قلت : زفدتهم ومعنى قوله :
انفؤذ عنك : امض عن مكانك وجزؤه ومنه حديث ابن مسعود رضى اللّٰه تعالى عنه : إنكم
مجموعون فى صعيد واحد يسمعكم الداعى وينفؤذكم البصر .

نفل ابن عباس رضى اللّٰه تعالى عنهما لا زفل فى غنيمة حتى تقسم جفّة كلاها
الذفل : ما زفّله الإمام أو صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شدة زائدا على ما
يُصيبه من قسمة الغنائم ترغيبا له فى القتال ولا ينفل إلا فى وقت القتال أبعد القسمة
من الخمس أو مما أفاء اللّٰه عليه فأمّا إذا أراد التنفيل بعود وضع الحرّب
أو زارها من رأس الغنيمة فليس له ذلك وهذا معنى قوله : لا زفل فى غنيمة حتى تقسم
جفّة : أى جملة وجميعا يقال : دُعيت فى جفّة الناس أى فى جماعتهم وجفّ القوم
أموال بنى فلان جفّا أى جمعوها وذهبوا بها وقد ضمّ بعضهم الجيم .

نقى ابن عمر رضى اللّٰه تعالى عنهما قال زيد بن أسلم : أرسلنى أبى إليه وكان لنا
غنم فأردنا زفّين تنجفّف عليهما الأقط فكتب إلى قيسمه بخيّبر : اجعل له
زفّين عريضتين طويلتين قال النضر : الذفّية : سفرة تتخذ من خوص
مدوّرة وعن أبى تراب : الذثية أيضا بالثاء